

أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة للوفاق: فلسطين محور مشروع الإمام الخميني الداعي إلى وحدة الأمة الإسلامية

كان الشهيد سليمان واحداً من الرجال القادة الصناديد الذين لبّوا نداء القدس

بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٤٢
لإعلان الإمام الخميني قدس
سره الشريف آخر جمعة من شهر
رمضان المبارك يوماً عالمياً للقدس التقت صحيفة
الوفاق أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين -
القيادة العامة طلال ناجي حيث سألته عن أهمية هذا
الإعلان وإقامة يوم القدس هذا العام في ظل التطورات التي
تشهدها القضية الفلسطينية ودور الثورة الإسلامية في
دعم المقاومة، وفيما يلي نص الحوار:

الوفاق اخاص
مختار حداد



■ الثورة الإسلامية في إيران منذ انطلاقتها كانت
تولي أهمية خاصة بالقضية الفلسطينية، كيف
تنظرون إلى دعم إيران لهذه القضية، ودور قادتها
الإمام الخميني والإمام الخامنئي؟
لقد أكدنا في العديد من المناسبات، وحيث
يتوجب ذلك، أن الثورة في طهران تحملت منذ
اليوم الأول مسؤولياتها نحو القضية الفلسطينية،
بما في ذلك تحويل سفارة كيان الاحتلال إلى سفارة
لدولة فلسطين، وهي تقدم الدعم المالي والسياسي
لأطراف المقاومة، وهذا أمر يتلمسه العدو مثل
الصدقي. لكننا نأمل أن تطور الثورة في طهران دورها
في دعم القوى الفلسطينية، خاصة المسلحة منها،
ككتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية - قوات
الشهيد عمر القاسم - الجناح العسكري للجبهة
الديمقراطية لتحرير فلسطين، وأن تدعم كافة
الفرق الفلسطينية دون اعتبار لمواقفها وخلفياتها
الفكرية. فكافة هذه الفرق أعضاء في غرفة العمليات
المشتركة في قطاع غزة، وكلها تقاتل الاحتلال،
وبقدر ما تملك من القوة والسلاح والإمداد، بقدر ما
تطور دورها وفعاليتها. لذلك نتمنى في «يوم القدس
العالمي» أن تطور القيادة في طهران أدواتها في دعم
المقاومة بكل أطرافها، بما يسهم في نهوض أقوى،
ويوسع دائرة المقاومة وقدرتها على الفعل والتأثير
وتكبيد العدو المزيد من الخسائر، ولجم أعماله
العدوانية.

■ كيف تنظرون إلى دور الشهيد قاسم سليمان
وقوة القدس في دعم فلسطين؟
لقد تحدثت طويلاً، على صفحات جريدتكم الغراء
عن الشهيد قاسم سليمان ودوره، في ذكرى
رحيله، واليوم أعيد وأكد أن القائد سليمان كان
رمزاً من الرموز الكبيرة لأطراف خندق المقاومة،
كرّس نفسه دفاعاً عن فلسطين ولتحرير فلسطين،
ودفاعاً عن سوريا ولتحرير سوريا من الإرهاب، كما
أسهم وباعتراف أخوتنا في حزب الله في خوض
معارك التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان
عام ٢٠٠٦.
الشهيد سليمان من الشخصيات التي تعبر التاريخ
وتترك آثارها واضحة المعالم، درساً للأخريين.
وفي «يوم القدس العالمي»؛ نعتقد أن رفع صور
الشهيد قاسم سليمان واجب على كل مشارك في
مسيرات دعم المقاومة الفلسطينية، ودعم صمود
شعبنا وعاصمة دولتنا فلسطين.

■ ما هي رسالتكم بمناسبة «يوم القدس» في
ظل محاولات الأعداء لحرف البوصلة عن القضية
المركزية للأمة وهي فلسطين؟
دعني أقول أنه لا يمكن لأحد أن يحرف البوصلة بعيداً
عن القضية المركزية لأمتنا فلسطين، لقد حاولوا ذلك
وفشلوا، فعلموها في واشنطن، وفي أوروبا، وفي الحروب
التي شنتها ضد شعوب المنطقة، لكن فلسطين بقيت
حاضرة في المكان ولم تغادره.

قضية فلسطين هي قضية شعب حي لا يغيب عن
الحدث ولا يغيب عن الخارطة، وموقع فلسطين موقع
جيوستراتيجي وجيوستراتيجي، أي كانت التحركات
والتطورات والتحالفات والصراعات الإقليمية، تبقى
فلسطين دائماً حاضرة...
هذا ما تبتته الأحداث والوقائع والتجارب.
وبقدر ما نصعد نضالنا ومقاومتنا، وتصدينا للاحتلال،
بقدر ما نعزيز موقع فلسطين في الحدث اليومي.
وسيقى هذا الأمر ماثلاً إلى أن ننجز برنامجنا الوطني
في مرحلتين: المرحلي في إقامة الدولة الفلسطينية
المستقلة كاملة السيادة على حدود ٤ حزيران (يونيو)
٦٧ وعاصمتها القدس، على طريق الحل الناجز في
ممارسة شعبنا لحقه في تقرير مصيره وإقامة دولة
فلسطين الديمقراطية على كامل التراب الوطني
الفلسطيني، ونفك المنظمة السياسية والأمنية
والنقابية والفكرية للمشروع الصهيوني.

التي فرضها ترامب على بعض الدول العربية مع العدو الصهيوني
في واشنطن، كأحد مخرجات صفقة القرن الأمريكية التي نتج عنها
الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني ونقل السفارة
الأمريكية إليها، وشرعنة الاستيطان والمستوطنات وضم مساحات
واسعة من الضفة الغربية والأغوار.
تتزامن هذه الذكرى مع هبات فلسطينية عارمة في عموم
الضفة الغربية مسنودة بمقاومة مسلحة في قطاع غزة، قادرة أن
تفرض معادلة ردع مع المحتل، تمنعه من العدوان على القدس
والمقدسات وفي مقدمتها المسجد الأقصى. كما تأتي هذه
الذكرى على أعتاب الذكرى الأولى لمعركة سيف القدس التي
فرضت معادلة ردع جديدة «القدس مقابل تل أبيب» سجل
شعبنا الفلسطيني وفصائله المسلحة فيها انتصاراً كبيراً على جيش
الكيان الصهيوني المجرم. في ظل انتفاضة شعبية عارمة، شملت
كل أنحاء الوطن المحتل، شارك فيها شعبنا في الأرض المحتلة
عام ٤٨، وسط تناغم مذهل مع قطاع غزة الذي قال كلمته وانتصر
للقدس في مشهد متكامل تجلّى بوحدته الفلسطينيين الميدانية
على كامل التراب الفلسطيني والتفاف الشعب الفلسطيني حول
خيار المقاومة والكفاح المسلح طريقاً لتحرير الأرض. تجلّت وحدة
المقاومة في العمليات الفردية التي نفذها أبناء شعبنا في العمق
الصهيوني وأصابت العدو الصهيوني ومستوطنيه بالرعب.
كما تجلّى أهمية هذه الذكرى بتعاظم قدرات المقاومة
الفلسطينية المسلحة؛ التي تستند إلى محور المقاومة الذي

■ في الذكرى الـ ٤٢ لإعلان الأمام الخميني رحمه الله آخر جمعة
لشهر رمضان المبارك، يوم القدس العالمي، كيف تقيمون
اليوم أهمية هذه المناسبة العالمية؟
ما زال النداء الخالد الذي أطلقه الأمام الخميني رحمه الله في ١٧/٨/١٩٧٩،
باعتبار الجمعة الأخيرة من رمضان المبارك في كل عام، يوماً عالمياً
لنصرة القدس، تخرج فيه الجماهير العربية والإسلامية بمسيرات
حاشدة تجوب الشوارع وتتجمع بالساحات والميادين العامة لتعبر
عن نصرتها للقدس، التي تتعرض لعمليات تطهير عرقي وتغول
استيطاني وتهويد ممنهج عبر استهداف المقدسات الإسلامية
والمسيحية وفي مقدمتها المسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث
الحرمين الشريفين، ومعراج الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله؛ الذي يتعرض
لانتهاكات متواصلة عبر الاقتحامات المتواصلة والتقسيم الزمني
والمكاني للأقصى، حيث تعمل سلطات الاحتلال جاهدة على
تدنيس الأقصى، وطمس هويته العربية الإسلامية تمهيداً لهدمه
وبناء الهيكل المزعوم مكانه، وكان آخرها استفزاز المستوطنين
بذبح القرابين في ساحة المسجد الأقصى.
تأتي هذه الذكرى في هذا العام في ظروف استثنائية، تتهدد
القضية الفلسطينية برمتها وتتعرض لمخاطر كبيرة بالشطب
والتصفية، عبر الانحياز الأمريكي السافر للكيان الصهيوني،
والعجز التام للنظام الرسمي العربي عن نصرة القضية الفلسطينية
والتفريط بالحقوق الفلسطينية المشروعة، عبر الموافقة على
مبادرات ومشاريع التسوية والترحيب باتفاقات «سلام أبراهام»